

عباس متفائل: أتوقع تهديد التجميد

بدا الرئيس الفلسطيني محمود عباس متفائلاً حيال قدرة أميركا على إقناع إسرائيل بتجميد الاستيطان، معلناً استعداده لاستئناف المفاوضات

عبد ربه ينتصه من
إعلانه الاستعداد
للاعتراض بإسرائيل
دولة يهودية



عباس والرئيسة الفنلندية تارجا هالونين بعد لقائهما في رام الله أمس (مجدي محمد - أ ب)

أعلن الرئيس الفلسطيني محمود عباس، خلال مؤتمر صحفي مع رئيسة فنلندا تاريا هالونين، أنه «يتوقع أن تنجح الولايات المتحدة في إقناع إسرائيل بتجميد الاستيطان لاستئناف المفاوضات». وأوضح أن إسرائيل «لا تزال تضع عراقيل في طريق محادثات السلام، وتستفرد في البناء الاستيطاني في الأراضي التي يسعى الفلسطينيون إلى تأسيس دولتهم عليها». إلا أنه عاد وقال «دعونا نركز على الأمل لا على الفشل».

ورحب عباس بقرار القيادة العرب منح الولايات المتحدة شهراً إضافياً لإقناع إسرائيل بتجميد الاستيطان، وقال «إذا حدث ذلك، فلن يكون لدينا أي اعتراض، بل على العكس، نحن على استعداد للذهاب إلى المحادثات المباشرة فوراً، انطلاقاً من قضايا الحدود والأمن». وأضاف «هذا ما نتوقه ونأمل أن يتحقق».

وجسد عباس رفض الفلسطينيين الاعتراف بيهودية إسرائيل، الذي قد «يعد تنازلاً كبيراً في قضية من القضايا الجوهرية في الصراع الدائر منذ ستين عاماً في الشرق الأوسط».

في المقابل، أعلنت وزيرة الخارجية الأميركية، هيلاري كلينتون، خلال مقابلة أجرتها من بروكسل مع برنامج «صباح الخير يا أميركا» الذي تعرضه شبكة «إي بي سي»، أنها تبذل «جهداً كبيراً» أنا على اقتناع بأن كلا من عباس ورئيس الوزراء (بنيامين) نتنياهو يرغب في أن يكون الزعيم الذي توصل إلى حل لهذا

الصراع». وكانت الولايات المتحدة قد رحبت على لسان الناطق باسم خارجيتها، فيليب كراولي، باقتراح أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، ياسر عبد ربه، الاعتراف بيهودية إسرائيل في مقابل إقامة دولة فلسطينية على حدود 1967، معتبراً أنه «نوع من الحوار» القادر على تسوية الخلاف بشأن الاستيطان اليهودي. وأضاف «لكن هذا الأمر يذكرنا أيضاً بحدود المقترحات والمقترحات المضادة التي تقدم عن بعد بواسطة الإعلام عوض الجلوس وجهاً لوجه في حوار مباشر»، مشيراً إلى أن «هذا الأمر يشير أيضاً إلى سبب اعتقادنا بأن من الضروري أن يبقى الإسرائيليون والفلسطينيون ملتزمين بالمفاوضات المباشرة». إلا أن عبد ربه نفى ما نسبته إليه صحيفة «هارتس»، بعدما

أثارت تصريحاته ردود فعل الفصائل الفلسطينية وحركة «فتح». وانتقد الأصوات التي انسجمت مع مواقف الناطقين باسم الحكومة الإسرائيلية، ودعاها إلى «التوقف عن الرقص على النخمة اليمينية والعنصرية نفسها لحكومة التطرف الإسرائيلي».

وطالب عبد ربه الولايات المتحدة والحكومة الإسرائيلية بتقديم «خريطة واضحة لحدود دولة إسرائيل قبل مطالبة الفلسطينيين بتقديم ردّ مضاد على نتنياهو».

وأضاف عبد ربه «نقول للاميركيين، عندما نتسلم هذه الخريطة، سنعطيك جواباً بما ينسجم والقانون الدولي». في المقابل، دعا رئيس كتلة التجمع الوطني الديموقراطي البرلماني، جمال

زحالقة، عبد ربه إلى الاستقالة فوراً، مضيفاً «إذا لم يفعل ذلك، فعلى اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير إقالته من منصبه كأمين سرّها». وأضاف أنه «لا يحق لعبد ربه أو غيره أن يبيع حقوق الفلسطينيين في الداخل، وأن يتنازل عن حقوق اللاجئين في الشتات، وأن يمنح شرعية فلسطينية لذلك عبر الاعتراف بإسرائيل دولة يهودية».

بدورها، أكدت حركة «فتح»، على لسان أمين سرّ مجلسها الثوري، أمين مقبول، أن تصريحات عبد ربه «لا تمثل الحركة بل تمثل نفسه فقط». كذلك أكد عضو اللجنة المركزية لـ«فتح»، جمال محيسن، أن الاعتراف بإسرائيل دولة يهودية «أمر مستحيل». وقال إن «هذا الاعتراف ينهي موضوع اللاجئين».

بلدية
القدس المحتلة
تخطط لهدم 22
منزلاً عربياً

من جهتها، رأت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أن تصريحات عبد ربه «تتناقض مع مواقف منظمة التحرير والقوى الوطنية والإسلامية».

وفي غزة أيضاً، طالبت الحكومة المقالة بطرد عبد ربه من أي منصب يتحدث فيه باسم الشعب الفلسطيني، أو أي من مؤسساته القيادية، قائلة إنه «لا يمثل أي فصيل وطني في ساحة العمل الوطني». في هذا الوقت، طالب رئيس بلدية القدس المحتلة، نير بركات، نتنياهو، في بيان، بالموافقة على خطة بلدية مثيرة للجدل تتعلق بمشروع أثري في القطاع الشرقي للمدينة المقدسة، حيث تقطن غالبية فلسطينية، واقترح إطلاق ثلاثة مشاريع تنمية مدنية في أربعة أحياء عربية أخرى في القدس المحتلة.

وكانت لجنة التخطيط والبناء التابعة للبلدية قد وافقت على خطط بناء حديقة أثرية يهودية جديدة، ما يتطلب هدم 22 منزلاً عربياً في حي البستان.

إلى ذلك، أظهر استطلاع للرأي أجرته وكالة «سما» على موقعها على شبكة الإنترنت، أن 45 في المئة من الفلسطينيين يرون أن على عباس حل السلطة الفلسطينية رداً على قرار إسرائيل الاستمرار في الاستيطان في الضفة الغربية، فيما رأى 30 في المئة أن على عباس الاستقالة من منصبه. أما 25 في المئة الباقون، فقالوا إن على عباس الاستمرار في منصبه ومقاطعة المفاوضات.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز، يو بي أي)

غزة

وزير الخارجية الفنلندي مصدوم من «بقايا» مشاهد الدمار

غزة - قيس صفدي

جاءت زيارة وزيرة الخارجية الفنلندية الكساندر ستوب إلى قطاع غزة متأخرة عامين، إلا أنها لم تمنعه من الإعراب عن صدمته من المشاهد التي رآها، والتي يقول فيها سكان القطاع إنها «بقايا مشاهد»، ولا سيما أنه بعد عامين على عدوان «الرصاصة المصهور» أزيل الكثير من آثاره. وتساءل بعض الظرفاء في غزة عما كان من الممكن أن يقوله الوزير لو أنه أتى إلى القطاع في اليوم التالي لانتهاج العدوان، ربما لم يكن ليجد التعبير المناسب لوصف المشهد.

وخلال مؤتمر صحفي لستوب مع مدير عمليات «الأونروا» جون جينغ، عبر الوزير الفنلندي عن صدمته من مشاهد الدمار الناتجة من الحرب الإسرائيلية واستمرار الحصار. ودعا «كل الوزراء إلى زيارة غزة لكي يروا بأعينهم ما يجري فيها. سيصدمون فوراً حين يدخلونها ويرون الدمار والركام». وقال «إن زيارتي لغزة تجربة ناجحة لما رأيته من المدارس الفاخرة ونظرة الأمل بين الناس، لكن فيها مرارة وهناك جانب من اليأس، لأنني رأيت الكثير من الفقر والبكاء والدمار».

وأضاف ستوب: «لا يمكن أن نفهم غزة إلا إذا جئنا إليها، فأهلها ناس عاديون يبحثون عن الحياة ويتطلعون إلى الحرية والسلام، وإن كان هناك بعض

المتطرفين، فإن الغالبية تواقّة إلى حياة ومستقبل كريمة لشعوب العالم، وهناك جانب من الأمل فيها».

ورأى ستوب أن «لا بديل عن السلام والانفتاح بين الفلسطينيين والإسرائيليين من أجل حل كل المشاكل العالقة بين الجانبين». وقال «يجب رفع الحصار عن قطاع غزة ووقف أعمال العنف، ووقف إطلاق الصواريخ من القطاع تجاه إسرائيل وإطلاق سراح (الجندي الإسرائيلي الأسير جلعاد) شاليط»، الذي تأسره «حماس» في غزة منذ عام 2006.

وكان ستوب قد وصل إلى غزة عبر معبر بيت حانون «إيريز» في زيارة تفقدية

تزمك الأنوف، وركام المنازل والمؤسسات متناثر في كل مكان.

أبو محمد مخيمر ابتسم عندما علم بصدمة ستوب. وقال «غزة اليوم فوق ربح»، متسائلاً: «أين هي هذه المشاهد التي صدمته، بعدما لجأ المشردون إلى بيع ركام منازلهم لمعامل الطوب (حجارة البناء) من أجل التغلب على مصاعب الحياة».

واستخدمت معامل الطوب في غزة ركام المنازل المدمرة للتغلب على منع سلطات الاحتلال الإسرائيلي إدخال «الحصمة» ومواد البناء عبر المعابر التجارية منذ سيطرة حركة «حماس» على غزة قبل

استغرقت عدة ساعات، لم يلق خلالها أيًا من قادة حركة «حماس» أو الحكومة المقالة التي تديرها.

وتفقد ستوب مناطق دمرت فيها عدة منازل إبان الحرب الإسرائيلية على غزة في الفترة من 27 كانون أول عام 2008 حتى 18 كانون الثاني 2009، وأدت إلى استشهاد نحو 1400 فلسطيني، وإلى دمار واسع طاول أكثر من 20 ألف منزل ومنشآت مدنية، ومعظم المؤسسات والوزارات الحكومية.

مشاهد الدمار التي صدمت ستوب كانت ستصيبه بالإغماء لو زار غزة بعد انتهاء الحرب قبل نحو عامين، حيث رائحة الدم



وزير الخارجية الفنلندي الكساندر ستوب خلال زيارته غزة أمس (محمد سالم - رويترز)

ثلاث سنوات.

أبو محمد، الذي دمرت غارة جوية إسرائيلية منزله جزئياً، يرى أن الأهم من الحديث عن مشاعر الصدمة هو العمل على منع الاحتلال من ارتكاب جريمة جديدة بحق غزة، في ظل تنامي التهديدات الإسرائيلية بحرب ثانية.

إلى ذلك، أعلن منظمو قافلة «شريان الحياة 5»، التي تنقل مساعدات إنسانية إلى قطاع غزة، أن الحكومة المصرية سمحت للقافلة بالتوجه إلى ميناء العريش والدخول إلى القطاع عن طريق معبر رفح.

وقال الناطق الإعلامي للقافلة زاهر بيرايو لوكالة «فرانس برس» إنه «أبلغت قيادة قافلة «شريان الحياة 5» القرار الإيجابي للسلطات المصرية بالسماح للقافلة بالإبحار من ميناء اللاذقية إلى ميناء العريش ومنه إلى معبر رفح». ولفت إلى أن تبليغ القرار المصري جرى «شفاهة» من جانب أعضاء من السفارة المصرية في دمشق. وعبر عن أمل أعضاء القافلة بأن «يطبق القرار الشفهي تطبيقاً أميناً ودقيقاً على الأرض بدءاً من اللاذقية وصولاً إلى العريش». وأضاف إن انطلاق القافلة سيجري بمجرد تأكيد القرار المصري كتابة.

ومن المقرر أن تنج القافلة التي تضم 144 شاحنة وتقل نحو 380 ناشطاً بحراً من اللاذقية إلى مصر ومنها إلى قطاع غزة.